

أضواء البيان

@ 90 @ الحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ { أي والسيئة ، وقوله : { وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَزَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ } على أحد القولين ، وقوله : { وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَزَّهُآ إِذْآ جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ } على أحد القولين ، وقوله : { قُلْ تَعَالَوْا أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ أَلَّا تَشْرِكُوا } على أحد الأقوال فيها . ونظير ذلك من كلام العرب قول امرء القيس : ونظير ذلك من كلام العرب قول امرء القيس : % (فلا وأبيك ابنة العامري % لا يدعي القوم أني أفر) % . يعني فو أبيك . وقول أبي النجم : يعني فو أبيك . وقول أبي النجم : % (فما ألوم البيض ألا تسخرا % لما رأين الشمت القفندرا) % . يعني أن تسخر ، وقول الآخر : يعني أن تسخر ، وقول الآخر : % (ما كان يرضى رسول الله دينهم % والأطيبان أبو بكر ولا عمر) % . يعني وعمر . وقول الآخر : يعني وعمر . وقول الآخر : % (وتلحينني في اللهو ألا أحبه % وللهو داع دائب غير غافل) % . يعني أن أحبه ، و (لا) مزيدة في جميع الأبيات لتوكيد الجحد فيها . وقال الفراء : إنها لا تزداد إلا في الكلام الذي فيه معنى الجحد كالأمثلة المتقدمة . والمراد بالجحد النفي وما يشبه كالمنع في قوله : { مَا مَنَعَكَ } ونحو ذلك . والذي يظهر لنا والله أعلم . أن زيادة لفظة (لا) لتوكيد الكلام وتقويته أسلوب من أساليب اللغة العربية ، وهو في الكلام الذي فيه معنى الجحد أغلب مع أن ذلك مسموع في غيره . وأنشد الأصمعي لزيادة (لا) قول ساعدة الهذلي : { مَا مَنَعَكَ } ونحو ذلك . والذي يظهر لنا والله أعلم . أن زيادة لفظة (لا) لتوكيد الكلام وتقويته أسلوب من أساليب اللغة العربية ، وهو في الكلام الذي فيه معنى الجحد أغلب مع أن ذلك مسموع في غيره . وأنشد الأصمعي لزيادة (لا) قول ساعدة الهذلي : % (أفعنك لا برق كان وميضه % غاب تسنمه ضرام مثقب) % . ويروى (أفمنك) بدل (أفعنك) و (تشيمه) بدل (تسنمه) يعني أعنك برق ب (لا) زائدة للتوكيد والكلام ليس فيه معنى الجهد . ونظيره قول الآخر : ويروى (أفمنك) بدل (أفعنك) و (تشيمه) بدل (تسنمه) يعني أعنك برق ب (لا) زائدة للتوكيد والكلام ليس فيه معنى الجهد . ونظيره قول الآخر : % (تذكرت ليلى فاعترتني صبا به % وكاد صميم القلب لا يتقطع) % . يعني كاد يتقطع . وأنشد الجوهري لزيادة (لا) قول العجاج : يعني كاد يتقطع . وأنشد

الجوهري لزيادة (لا) قول العجاج : % (في بئر لا حور سرى وما شعر % بإفكه حتى رأى
الصبح جسر) % .
والحور الهلكة . يعني في بئر هلكة ولا زائدة للتوكيد . قاله أبو عبيدة وغيره .